

تلاوة سورة القصص في ختام قراءة تفسيرها من تفسير ابن جرير

الطبري

حسين عبدالرازق

يلا بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قاسي تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون يستضعف ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة - 00:00:03
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم اكانو يحذرون موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني اليك وجاعلوه من المرسلين - 00:01:29
فالتقطه ليكون لهم عدوا وحزنا كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ينفعنا او نتخذ له ولدا وهم لا يشعرون - 00:02:23
فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم لهون فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما - 00:03:18
وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوي فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكذب - 00:04:57
قال هذا من عمل الشيطان عدو مضل ظهيرا يتربص فاذا الذي قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو له ما قال يا موسى - 00:05:40
قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلتنا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى قال يا موسى ان الملأ يأترون بك ليقتلوك - 00:07:17
فخرج منها يتربص يتربص قال ربنا ولما توجهت قال عسى ربي ان ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تزودان وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم - 00:08:14
فجاء ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما وقص عليه القصص قال لا تخف قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين انكحك احدى ابنتي هاتين على اهجرني ثمانى حجج - 00:09:46
ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيد فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور - 00:11:14
اتيكم منها بخبر فلما اتاه نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقع المباركة من الشجرة ان يا موسى يا موسى اني انا الله رب العالمين امين تهتز كانها واللام مدبرا ولم يعقب - 00:12:09
يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اليك جناحك من الريح فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين - 00:13:32
واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا اليكما باياتنا ومن اتبعكما الغالبون فلما موسى باياتنا بينات قالوا ماذا الا سحر - 00:14:15
قالوا ما هذا الا سحر وما سمعنا بهذا فيه وقال موسى بالهدى من عندي وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من الهه فانقد لي يا

هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلني - [00:15:31](#)

الكاذبين تكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق ايننا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم انظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. ويوم القيامة هم من المقهور - [00:16:32](#) ولقد اتينا موسى الكتاب من بعدنا اهلكنا القرون الاولى للناس وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر امضى وما كنت من الشاهدين. ولكن انشأنا فتطاول عليهم العمر. وما كنت فاويا فيه - [00:17:32](#)

في مدين تتلو عليهم اياتنا ولكن كنا مرسلين. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما من ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة - [00:18:31](#)

فيما قدمت ايديهم فيقولوا فيقول ربنا لولا ارسلت ايننا رسولا اه اه فلما جاءهم الحق قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منهما - [00:19:11](#)

فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبعهم مع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي ولقد وصلنا له القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون - [00:20:15](#)

واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدروون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم - [00:21:08](#)

لا نبتغي الجاهلين انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا ان اتبع الهدى معك نتخطف من ارضا اولنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا - [00:21:50](#)

من لدن ولكن اكثرهم لا يعلمون وكما اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنت ها نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو - [00:22:27](#)

عليهم آياتنا الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى فلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحي الدنيا ثم هو يوم القيامة ثم هو يوم القيامة من المحضرين - [00:23:07](#)

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويتهم ما اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل دعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا ورأوا - [00:24:05](#)

السعادة لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا ادبتم المرسلين فعاميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتسا فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء - [00:24:52](#)

ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون - [00:25:46](#)

قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله بضياء افلا تسمعون قل رأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم يوم القيامة - [00:26:21](#)

قل رأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من من فضله ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون - [00:26:54](#)

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم ونزعنا من كل امة شهيدا ونزعنا من كل امة شهيدا فقلناها واتيناها من الكنوز ما ان مفاتحه لتنور بالعصبة اولي القوة واتيناها من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي - [00:27:38](#)

وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك فاشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته - [00:28:53](#)

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي هي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - [00:30:17](#)

اخويا من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله ويقدر لولا الله علينا لخسف بنا تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض - [00:30:54](#)
ولا فسادا من بالحسنة فله خير منها ومن بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات مبين اليك الكتاب الرحمة ولا تدع اله الا هو
له الحكم واليه ترجعون بارك الله فيكم جميعا - [00:32:01](#)